وجود هذه الالوان عن الدم لانها تكون مع احتراق لا تكون في الدم المكسوة الحمرة بالاجزاء
المائية وثانيها الاحمر فمنه صحيح وهو الاشقر يميل الى الحمرة والوردي وهو لون اقوى في الحمرة
من الاصهب يشبه لون الورد والاقتم وهو ما له حمرة تضرب الى سواد مع غبرة كسواد ويكون
على لون البازي وكلها لغلبة الدم والحرارة في الاكثر لغلبة الدم في الاصهب يكون قليلة لقلة
الحمرة وفي الوردي اكثر منه لزيادة حمرة عليه وفي الاقتم اكثر لغلبة الحمرة وانما قلنا في الاكثر
لان سبب حمرة البول اما ان يكون من خارج كالاختضاب بالحناء وهو خارج عن مبحثنا
واما ان يكون من داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاكثر لان وجوده في البدن كثير واما عفونة البلغم
فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فيه من العفونة والحرارة المعفنة صفرة يسيرة
فيه وهذه الصفرة اذا كانت متكاثفة محتقنة رويت حمراء وهذا قليل جدا لان اللون الاحمر
بعيد من طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض واما تراكم الصفراء وتكاثفها واحتراقها واما سوداء
دموية ولهذا لم يقل ههنا على مراتبها او لانه يذهب من هذه الاقتام في الدلالة على الحرارة ولا
على غلبة الدم فان الاصهب يكون من الصفراء اذا عرض لها قليل تراكم حتى يجعل البول احمر
ويكون من دم رقيق حار فلذلك يكون دالا على الحرارة اقوى والاقتم يكون من السوداء ومن
البلغم العفن وبعد حصوله من الصفراء ويكون من الدم لكن من دم غليظ فلذلك يكون
دالا على الحرارة الضعيفة وقد يكون البول احمر مع البرد اي مع المرض البارد كما في الفالج
لانه مرض بارد وسوء القنية الذي لا يكون معه حمى لعلة تميز الدم عن المائية المندفعة بالبول
اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب الايمن تتبرد الكبد وتضعف قوتها عن تمييز الدم عن المائية
ودفع المائية الصرفة بالبول واما اذا كان في الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب
من جذب الدم الذي يتوسطه او لاستيلاء البرد عليه فلا تميز الدم عن المائية ويبقى مختلطا
معها واما في سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يميز
عنها او لاجل وجع مقارن لآلات البول كما في القولنج البارد والحادث من ارتباك مواد

الحمرة
واحمر قاني
تبع

بلغمية

٧٤

بلغمية في الامعاء الغلاظ فان الطبيعة تتوجه مع الارواح والحرارة الغريزية الى موضع الوجع للمعاونة
فيحدث في ذلك الموضع سخونة تتحلل منها الاخلاط ويذوب والقابل لذلك من الاخلاط هو
الالطف فالالطف وهو الصفراء والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالماء و[illegible] الكثرة
احمر اللون ورابعها البلغم المحتبس يحدث فيه عفونة ما لاجل حرارة الوجع والعفونة تحدث فيه صفرة ما
وهذه الصفرة مع تكاثف الجرم ترى حمراء كما ان الصفرة الشديدة عند تكاثف الجرم ترى
سوداء والناري اول على الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث
الناري عن الصفراء والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر الناصع اول على الحرارة منه بطريق الاولى
لانه لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها احتراق او تكاثف لان الصفراء لونها الطبيعي هو الحمرة
الناصعة وهي اذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن تلك الحمرة فلا بد وان يكون عرض لها احتراق
او تكاثف رد لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتى اذا انكسر باختلاط المائية عاد الى الحمرة الناصعة
فلذلك يكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة
من الناري لان زمان مرضه اطول وانه اسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون مادته
لغلظها اقل حدة وحرافة فيكون حرارته لذلك اضعف من الناري وثالثها الاخضر كالفستقي
وهو صفرة يخالطها سواد يسير والنيلجي وهو لون يشبه لون النيل المذاب في الماء وهو سواد تام
مع بياض قليل ورقة قوية وهما للبرد المجمد لانه يوجب الكثافة والجمع وخروج ما في خلل الجسم
من اجزاء الشفافة الموجبة للبياض وقال المص في شرح الكليات ان الفستقي عندي يدل على
احتراق الصفراء لان المحترق السوداء والذي يكون عن البرد المجمد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة
واما النيلجي فلانه لا يشوبه صفرة بل بياض مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالطه
للمائية من الاخلاط او على اختلاط السوداء بالمائية ويتولدان في الصبيان لفالج او تشنج لان
اعصابهم ضعيفة فيكون قابلة لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فاذا
عرض لها جمود كثير وغلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعصاب عرض التشنج وان كان

الاخضر
نحو
لان السوداء

Copyright © King Saud University